سعد مستور

باحث بكلية العلوم القانونية والاقتصادية
و الاجتماعية بمراكش

النظام القانوني للتاجر السيبراني

دراسة في ضوء القانون المغربي والمقارن

DAR AL AFAK
COPY

- ماهية التاجر السيبراني واكتسابه الصفة التجارية
- إعلان وعرض وتسويق النشاط التجاري السيبراني
- تأسيس الأصل التجاري السيبراني
- التزامات التاجر السيبراني
- إثبات معاملات وتسوية منازعات التاجر السيبراني

تقديم :

الدكتور محمد مومن

أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم
القانونية والاقتصادية والاجتماعية
بجامعة القاضي عياض بمراكش

دار الآفاق المغربية

الفهرس

تقديم الدكتور محمد مومن 5
فك أهم الرموز والمختصرات 7
مقدمة 9

الباب الأول

التكريس القانوني لنشاط التاجر السيبراني واندماجه في البيئة التجارية

الفصل الأول: ماهية التاجر السيبراني 29
الفرع الأول: مفهوم التاجر السيبراني وأساسه القانوني 30
المبحث الأول: مفهوم التاجر السيبراني 32
المطلب الأول: تعريف التاجر السيبراني 32
الفقرة الأولى: معايير تحديد تعريف التاجر السيبراني 33
أولا: النشاط التجاري 33
ثانيا: الفضاء السيبراني 34
الفقرة الثانية: اتجاهات تعريف التاجر السيبراني 37
أولا: الاتجاه الموسع في تعريف التاجر السيبراني 37
ثانيا: الاتجاه الضيق في تعريف التاجر السيبراني 40
المطلب الثاني: الطبيعة القانونية للتاجر السيبراني 43
الفقرة الأولى: التاجر السيبراني شخص ذاتي 44
الفقرة الثانية: التاجر السيبراني شخص اعتباري 47
المبحث الثاني: الأساس القانوني للتاجر السيبراني 50

المطلب الأول: الأسس المكرسة لنشاط التاجر السيبراني على الصعيد الدولي 50
الفقرة الأولى: القوانين النموذجية والتوجيهية المنظمة لنشاط التاجر السيبراني..... 51
أولا: القوانين النموذجية 51
1 – قانون الأونسيترال النموذجي بشأن التجارة الالكترونية لسنة 1966 52
2– قانون الأونسيترال النموذجي بشأن التوقيعات الالكترونية لسنة 2001..... 52
ثانيا: القوانين التوجيهية والإرشادية 53
1 – توجيهات البرلمان والمجلس الأوروبي 54
2 – إرشادات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة
للأمم المتحدة (الإسكوا) 55
الفقرة الثانية: التشريعات المقارنة المنظمة لنشاط التاجر السيبراني 57
أولا: التشريعات الأجنبية المنظمة لنشاط التاجر السيبراني..... 57
ثانيا: التشريعات العربية المنظمة لنشاط التاجر السيبراني 59
المطلب الثاني: الأسس المكرسة لنشاط التاجر السيبراني في التشريع المغربي..... 61
الفقرة الأولى: التكريس الصريح للتاجر السيبراني في التشريع المغربي..... 62
أولا: القانون رقم 53.05 المتعلق بالتبادل الالكتروني للمعطيات القانونية 62
ثانيا: القانون رقم 31.08 القاضي بتحديد تدابير لحماية المستهلك 63
ثالثا: القانون رقم 05.20 المتعلق بالأمن السيبراني..... 65
الفقرة الثانية: التكريس الضمني للتاجر السيبراني في التشريع المغربي 67
أولا: القانون رقم 17.97 المتعلق بحماية الملكية الصناعية..... 68
ثانيا: القانون رقم 09.08 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه المعطيات
ذات الطابع الشخصي 69
ثالثا: القانون رقم 88.17 المتعلق بإحداث المقاولات بطريقة الكترونية ومواكبتها..... 70
رابعا: القانون رقم 89.17 المغير والمتمم للقانون رقم 15.95 المتعلق بمدونة التجارة.. 71

DAR AL AFAK

الفرع الثاني: خصائص التاجر السيبراني وأصنافه 71
المبحث الأول: خصائص التاجر السيبراني 72
المطلب الأول: الخصائص الداعمة لاندماج التاجر السيبراني في البيئة التجارية 73
الفقرة الأولى: انصهار التاجر السيبراني في البيئة التجارية الالكترونية 73
أولا: معالم انصهار التاجر السيبراني في البيئة التجارية 73
ثانيا: مزايا انصهار التاجر السيبراني في البيئة التجارية 74
الفقرة الثانية: الوجود المطلق للتاجر السيبراني 76
أولا: معالم الوجود المطلق للتاجر السيبراني 76
ثانيا: مزايا الوجود المطلق للتاجر السيبراني 77
المطلب الثاني: الخصائص المعيقة لاندماج التاجر السيبراني في البيئة التجارية 78
الفقرة الأولى: تبدد شخصية التاجر السيبراني 78
أولا: تجليات تبدد شخصية التاجر السيبراني 79
ثانيا: مخاطر تبدد شخصية التاجر السيبراني 80
الفقرة الثانية: تجرد أنشطة التاجر السيبراني من الصفة المادية 81
أولا: تجليات تجرد أنشطة التاجر السيبراني من الصفة المادية 81
ثانيا: مخاطر تجرد أنشطة التاجر السيبراني من الصفة المادية 82
المبحث الثاني: أصناف التاجر السيبراني والمؤسسات المشابهة له 84
المطلب الأول: أصناف التاجر السيبراني 86
الفقرة الأولى: التاجر السيبراني حسب الطبيعة 86
أولا: التاجر السيبراني الخالص 86
ثانيا: التاجر السيبراني المختلط 87
الفقرة الثانية: التاجر السيبراني من حيث الوصف المهني 89
أولا: أصناف التاجر السيبراني الرئيسية 89
1 – تاجر الجملة السيبراني 89

2 – تاجر التجزئة السيبراني 90
ثانيا: أصناف التاجر السيبراني الحديثة 93
1 – الدروبشيبر 94
2 –متداول الفوركس 96
المطلب الثاني: النظم المشابهة للتاجر السيبراني 98
الفقرة الأولى: المؤسسات المشابهة للتاجر السيبراني من حيث النشاط 99
أولا: التاجر العادي 99
ثانيا: التاجر السيبراني العرضي 100
ثالثا: المستهلك المُتاجر 101
رابعا: وكالات الإعلان الالكتروني 102
الفقرة الثانية: المؤسسات المشابهة للتاجر السيبراني من حيث الفضاء 104
أولا: مقدمو الخدمات الرقمية 105
1 – مورد خدمة النفاذ إلى الانترنيت 106
2 – متعهد الإيواء 107
3 – مورد المعلومات 109
ثانيا: الوكيل الالكتروني الذكي 109
الفصل الثاني: مظاهر اندماج التاجر السيبراني في القانون العام للتجار 113
الفرع الأول: خصوصيات اكتساب التاجر السيبراني للصفة التجارية 114
المبحث الأول: شروط اكتساب التاجر السيبراني للصفة التجارية 115
المطلب الأول: ممارسة النشاط التجاري على سبيل الاعتياد أو الاحتراف 116
الفقرة الأولى: خصوصيات النشاط التجاري السيبراني 116
أولا: الأنشطة التجارية الممكن مزاولتها بالفضاء السيبراني 117
1 – بيع المنقولات أو شراؤها قصد إعادة بيعها أو توزيعها الكترونيا 118
2 – شراء وبيع العقارات على الانترنيت 120

DAR AL AFAK
COPY

3 – كراء واكتراء البرمجيات والمساحات الرقمية 124
4 – بيع وتزويد الخدمات بشكل افتراضي 125
5 – بيع المنتجات الفكرية والتعليمية عن طريق الانترنيت 127
6 – الخدمات المالية الالكترونية 127
7 – أعمال الوساطة الالكترونية 129
ثانيا: الأنشطة التجارية غير الممكن مزاولتها بالفضاء السيبراني 133
1 – كراء المنقولات المادية واكتراؤها بشكل الكتروني 133
2 – الأنشطة التي تتطلب مزاولتها تجسيدا ماديا 134
الفقرة الثانية: خصوصيات الاعتياد والاحتراف بالفضاء السيبراني 138
أولا: مفهوم الاعتياد والاحتراف 139
ثانيا: تجليات الاعتياد والاحتراف بالفضاء السيبراني 142
1 – إنشاء موقع للتجارة الالكترونية 142
2 – إنشاء المتجر الافتراضي 154
المطلب الثاني: أهلية التاجر السيبراني ومزاولته النشاط التجاري باسمه ولحسابه الخاص 162
الفقرة الأولى: خصوصيات أهلية التاجر السيبراني 163
أولا: خصوصيات توفر التاجر السيبراني على الأهلية التجارية 164
1 – اكتمال أهلية التاجر السيبراني ونقصانها 165
2 – انعدام أهلية التاجر السيبراني والمنع من مزاولة التجارة 169
ثانيا: آليات التحقق من أهلية التاجر السيبراني 171
1 – الضمانات القانونية للتحقق من أهلية التاجر السيبراني 173
2 – الوسائل التقنية للتحقق من أهلية التاجر السيبراني 175
الفقرة الثانية: خصوصيات ممارسة التاجر السيبراني نشاطه التجاري باسمه ولحسابه الخاص 179

DAR AL AFAK
COPY

المبحث الثاني: آثار اكتساب التاجر السيبراني للصفة التجارية 180
المطلب الأول: قيد التاجر السيبراني في السجل التجاري 181
الفقرة الأولى: قيد التاجر السيبراني المختلط في السجل التجاري 184
أولا: تنظيم السجل التجاري الالكتروني في المغرب 184
1- السجل التجاري المحلي 185
2 - السجل التجاري المركزي 186
ثانيا: أحكام قيد التاجر السيبراني المختلط في السجل التجاري الالكتروني 187
1 - قيد التاجر السيبراني المختلط الذاتي في السجل التجاري الالكتروني 187
2 - قيد التاجر السيبراني المختلط الاعتباري في السجل التجاري الالكتروني 191
الفقرة الثانية: قيد التاجر السيبراني الخالص في السجل التجاري وبديله 192
أولا: قيد التاجر السيبراني الخالص في السجل التجاري الالكتروني 193
ثانيا: قيد التاجر السيبراني الخالص في السجل الوطني للمقاول الذاتي 195
المطلب الثاني: مسك التاجر السيبراني للمحاسبة ومحافظته على المراسلات 196
الفقرة الأولى: الوثائق المحاسبية وقواعد مسكها وانتظامها 198
أولا: أصناف الوثائق المحاسبية 198
1 - الدفاتر التجارية 198
2 - القوائم التركيبية وملف المراسلات الصادرة والواردة 200
ثانيا: قواعد مسك وانتظام الوثائق المحاسبية 201
1 - قواعد مسك وانتظام الوثائق المحاسبية 202
2 - جزاء الإخلال بقواعد مسك وانتظام الوثائق المحاسبية 205
الفقرة الثانية: مدى إمكانية اعتماد الوثائق المحاسبية الالكترونية 206
أولا: الاعتراضات بشأن اعتماد الوثائق المحاسبية الالكترونية 206
1 - عدم توافر خصيصة ثبات القيود في الوثائق المحاسبية الالكترونية 207
2 - عدم توافر خصيصة الأمان في الوثائق المحاسبية الالكترونية 208

DAR AL AFAK
COPY

ثانيا: الإقرار بجواز اعتماد الوثائق المحاسبية الالكترونية 209
1 – التنظيم التشريعي للوثائق المحاسبية الالكترونية 209
2 – متطلبات الإقرار باعتماد الوثائق المحاسبية الالكترونية 212
الفرع الثاني: معالم مزاولة التاجر السيبراني للنشاط التجاري 215
المبحث الأول: إعلان وعرض النشاط التجاري السيبراني 216
المطلب الأول: إعلان التاجر السيبراني عن نشاطه التجاري 217
الفقرة الأولى: مفهوم الإعلان التجاري الالكتروني وضوابطه 217
أولا: مفهوم الإعلان التجاري الالكتروني 217
1 – تعريف الإعلان التجاري الالكتروني 218
2 – الطبيعة القانونية للإعلان التجاري الالكتروني 220
ثانيا: الضوابط القانونية للإعلان التجاري الالكتروني 223
1 – شروط نزاهة الإعلان التجاري الالكتروني 223
2 – تجريم الإعلانات التجارية غير المشروعة 226
الفقرة الثانية: أنواع الإعلان التجاري الالكتروني وعرضه بالفضاء السيبراني 231
أولا: أنواع الإعلان التجاري الالكتروني 232
1 – الإعلان التجاري المستهدف 232
2 – الإعلان التجاري المقارن 235
ثانيا: أساليب عرض الإعلان التجاري الالكتروني 238
1 – الإعلانات التجارية عبر المواقع الالكترونية 238
2 – الإعلانات التجارية عبر البريد الالكتروني 240
المطلب الثاني: عرض التاجر السيبراني نشاطه التجاري 241
الفقرة الأولى: مضمون العرض الالكتروني 241
أولا: المعلومات المتعلقة بتحديد هوية التاجر السيبراني 242
ثانيا: البيانات المتعلقة بموضوع العقد 242

DAR AL AFAK
COPY

1 – المعلومات المتعلقة بشروط التعاقد 242
2 – المعلومات المتعلقة بآجال سريان العرض 244
3 – التأكيد الكتابي للبيانات 245
الفقرة الثانية: آثار العرض الالكتروني 245
أولا: المفاوضات الالكترونية 246
1 – تعريف التفاوض الالكتروني وأهميته 246
2 – ركائز ومقومات التفاوض الالكتروني 248
ثانيا: الإيجاب الالكتروني 251
1 – تعريف الإيجاب الالكتروني وشروطه 251
2 – تجليات الإيجاب الالكتروني 253
المبحث الثاني: تسويق النشاط التجاري السيبراني واستغلاله في تأسيس الأصول التجارية الافتراضية 255
المطلب الأول: تسويق النشاط التجاري السيبراني 256
الفقرة الأولى: ماهية التسويق الالكتروني 257
أولا: مفهوم التسويق الالكتروني وخصوصياته 257
1 – مفهوم التسويق الالكتروني 257
2 – خصوصيات التسويق الالكتروني 260
ثانيا: أنواع التسويق الالكتروني وعناصره 262
1 – أنواع التسويق الالكتروني 262
2 – عناصر التسويق الالكتروني 263
الفقرة الثانية: آليات التسويق في التجارة الالكترونية 268
أولا: آليات التسويق الرقمي الكلاسيكية 268
1 – التسويق عبر المواقع الالكترونية 268
2 – التسويق عبر البريد الالكتروني 270

DAR AL AFAK
COPY

ثانيا: آليات التسويق الرقمي الحديثة 270
1 – التسويق عبر الشبكات الاجتماعية 270
2 – التسويق النقال 274
المطلب الثاني: تأسيس الأصل التجاري الافتراضي 275
الفقرة الأولى: مفهوم الأصل التجاري الالكتروني وطبيعته القانونية 276
أولا: مفهوم الأصل التجاري الالكتروني 276
ثانيا: الطبيعة القانونية للأصل التجاري الالكتروني 277
الفقرة الثانية: العناصر المتطلبة لتأسيس الأصل التجاري الالكتروني وآثاره 279
أولا: عنصر الاتصال بالزبناء والعناصر الجاذبة له في الأصل التجاري الالكتروني 280
1 – عنصر الاتصال بالزبناء 280
2 – العناصر الجاذبة للزبناء في الأصل التجاري الالكتروني 284
ثانيا: آثار تأسيس الأصل التجاري الالكتروني 288
1 – استغلال الأصل التجاري الالكتروني من طرف التاجر السيبراني المختلط 289
2 – استغلال الأصل التجاري الالكتروني من طرف التاجر السيبراني الخالص 290

الباب الثاني

آثار اندماج التاجر السيبراني في البيئة التجارية

الفصل الأول: التزامات التاجر السيبراني 297
الفرع الأول: التزامات التاجر السيبراني تجاه المستهلك الالكتروني 298
المبحث الأول: التزامات التاجر السيبراني تجاه المستهلك الالكتروني عند تكوين عقود التجارة الالكترونية 301
المطلب الأول: الالتزام بإعلام وتبصير المستهلك الالكتروني 302
الفقرة الأولى: الالتزام بإعلام المستهلك عند تكوين عقود التجارة الالكترونية 303
أولا: مفهوم الالتزام بالإعلام وأساسه القانوني 303
1 – مفهوم الالتزام بالإعلام 304

DAR AL AFAK
COPY

2 – الأساس القانوني للالتزام بالإعلام 306
ثانيا: تجليات الالتزام بالإعلام وأثر الإخلال به 310
1 – تجليات الالتزام بالإعلام في عقود التجارة الالكترونية 310
2 – أثر الإخلال بالالتزام بالإعلام في عقود التجارة الالكترونية 315
الفقرة الثانية: تمكين المستهلك الالكتروني من مقومات التفكير والتبصر 316
أولا: الالتزام بتبصير المستهلك الالكتروني 316
1 – مدلول الالتزام بتبصير المستهلك الالكتروني 317
2 – درجات الالتزام بتبصير المستهلك الالكتروني 318
ثانيا: منح المستهلك الالكتروني فرصة للتفكير والتروي 319
1 – أهمية منح المستهلك الالكتروني أجلا للتفكير 320
2 – أهمية العرض المسبق في منح المستهلك الالكتروني أجلا للتفكير 320
المطلب الثاني: الالتزام بعدم إدراج الشروط التعسفية وحفظ حق المستهلك الالكتروني في التراجع 321
الفقرة الأولى: التزام التاجر السيبراني بعدم إدراج الشروط التعسفية في عقود التجارة الالكترونية 323
أولا: مفهوم الشرط التعسفي 323
ثانيا: أنواع الشروط التعسفية وجزاء إدراجها بعقود التجارة الالكترونية 326
1 – أنواع الشروط التعسفية 327
2 – جزاء إدراج الشروط التعسفية بعقود التجارة الالكترونية 330
الفقرة الثانية: التزام التاجر السيبراني بحفظ حق المستهلك الالكتروني في التراجع 331
أولا: مضمون حق المستهلك الالكتروني في التراجع 332
1 – مفهوم الحق في التراجع 333
2 –نطاق تطبيق الحق في التراجع في عقود التجارة الالكترونية 336

DAR AL AFAK

ثانيا: أحكام حق المستهلك الالكتروني في التراجع 341
1 – كيفية ممارسة المستهلك الالكتروني للحق في التراجع 341
2 – آثار ممارسة الحق في التراجع 344
المبحث الثاني: التزامات التاجر السيبراني تجاه المستهلك الالكتروني عند تنفيذ عقود التجارة الالكترونية 348
المطلب الأول: التزام التاجر السيبراني بتسليم المنتج أو أداء الخدمة 349
الفقرة الأولى: كنه التزام التاجر السيبراني بتسليم المنتج أو أداء الخدمة 350
أولا: التزام التاجر السيبراني بتسليم المنتج 350
1 – مضمون الالتزام بتسليم المنتج 350
2 –عناصر الالتزام بالتسليم 352
ثانيا: التزام التاجر السيبراني بأداء الخدمة 358
الفقرة الثانية: ضوابط التسليم في عقود التجارة الالكترونية 359
أولا: مطابقة الالتزام بالتسليم لمواصفات محل عقد التجارة الالكترونية 359
1 – المطابقة الكمية 360
2 – المطابقة الوصفية 360
3 – المطابقة الوظيفية 361
ثانيا: جزاء الإخلال بالالتزام بالتسليم 361
المطلب الثاني: التزام التاجر السيبراني بالضمان 363
الفقرة الأولى: طبيعة الالتزام بالضمان في عقود التجارة الالكترونية 363
أولا: الضمان القانوني 364
1 – ضمان التعرض والاستحقاق 365
2 – ضمان السلامة 367
ثانيا: الضمان التعاقدي والخدمة بعد البيع 371
1 – الضمان التعاقدي 373

DAR AL AFAK
COPY

2 – الخدمة بعد البيع 374
الفقرة الثانية: التزام التاجر السيبراني بضمان العيوب الخفية 377
أولا: مفهوم العيب الموجب للضمان وشروط تحققه 377
1 – مفهوم العيب الموجب للضمان 378
2 – شروط تحقق العيب الموجب للضمان 380
ثانيا: آثار العيب الموجب للضمان في عقود التجارة الالكترونية 384
1 – حق المستهلك الالكتروني في دعوى ضمان العيوب الخفية 385
2 – سقوط دعوى ضمان العيوب الخفية والاتفاق على تعديل أحكامها 389
الفرع الثاني: التزامات التاجر السيبراني ذات الطبيعة التقنية 391
المبحث الأول: الالتزام بضمان الوفاء الالكتروني وحماية المعطيات الشخصية 391
المطلب الأول: الالتزام بضمان الوفاء الالكتروني 393
الفقرة الأولى: التزام التاجر السيبراني بضمان استعمال وسائل الوفاء المقترحة 395
أولا: وسائل الوفاء الالكتروني 395
1 – وسائل الوفاء الالكتروني المطورة عن النظم التقليدية 396
2 – الوسائل المستحدثة للوفاء الالكتروني 400
ثانيا: متطلبات استعمال وسائل الوفاء الالكتروني 408
1 – القبول العام لوسيلة الوفاء الالكتروني 408
2 – شمولية وسيلة الأداء الالكتروني 409
3 – قدرة وسيلة الوفاء الالكتروني على أن تكون مقياسا لقيمة السلعة أو الخدمة 409
4 – أمن وسيلة الوفاء الالكتروني 410
5 – ضمان عدم إمكانية الرجوع عن الوفاء الالكتروني 411
الفقرة الثانية: الالتزام بضمان أمن الوفاء الالكتروني 412
أولا: مخاطر الوفاء الالكتروني 412
1 – الاعتداءات الأمنية المحدقة بوسائل الأداء الالكتروني 413

DAR AL AFAK
COPY

2 – الاعتداءات اللاحقة ببيانات مستعمل وسائل الأداء الالكتروني..... 415
ثانيا: إجراءات وتقنيات تأمين الوفاء الالكتروني..... 417
1 – الإجراءات الفنية لتأمين الأداء الالكتروني..... 418
2 – التقنيات المعتمدة لتأمين الأداء الالكتروني..... 419
المطلب الثاني: الالتزام بحماية المعطيات الشخصية..... 421
الفقرة الأولى: تحديد المعطيات الشخصية واجبة الحماية
من طرف التاجر السيبراني..... 423
أولا: تعريف المعطيات الشخصية..... 423
ثانيا: تقنيات تجميع وتجليات استعمال التاجر السيبراني للمعطيات الشخصية..... 426
1 – تقنيات تجميع المعطيات الشخصية..... 427
2 – تجليات الاستعمال التجاري للمعطيات الشخصية..... 431
الفقرة الثانية: القواعد المنظمة لمعالجة المعطيات الشخصية..... 432
أولا: المبادئ الأساسية لمعالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي..... 433
1 – شروط معالجة المعطيات الشخصية..... 434
2 – حقوق المعنيين بمعالجة المعطيات الشخصية..... 438
ثانيا: مراقبة معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي..... 441
المبحث الثاني: الالتزام بتأمين فضاء التعامل الالكتروني..... 443
المطلب الأول: الجرائم السيبرانية الماسة بأمن المعاملات الالكترونية..... 445
الفقرة الأولى: الجرائم الماسة بأمن مواقع التجارة الالكترونية..... 447
أولا: جريمة الدخول إلى نظام المعالجة الآلية للمعطيات عن طريق الاحتيال..... 448
1 – الركن المادي لجريمة الدخول إلى نظام المعالجة الآلية للمعطيات
عن طريق الاحتيال..... 448
2 – الركن المعنوي لجريمة الدخول إلى نظام المعالجة الآلية للمعطيات
عن طريق الاحتيال..... 448

DAR AL AFAK
COPY

ثانيا: جريمة البقاء غير المشروع في نظم المعالجة الآلية للمعطيات..... 450
1 – الركن المادي لجريمة البقاء غير المشروع في نظم المعالجة الآلية للمعطيات..... 450
2 – الركن المعنوي لجريمة البقاء غير المشروع في نظم المعالجة الآلية للمعطيات.... 451
ثالثا: جريمة العرقلة العمدية لسير عمل نظام المعالجة الآلية للمعطيات
أو إحداث خلل فيه..... 451
1 – الركن المادي لجريمة العرقلة العمدية لسير عمل نظام المعالجة الآلية
للمعطيات أو إحداث خلل فيه..... 451
2 – الركن المعنوي لجريمة العرقلة العمدية لسير عمل نظام المعالجة الآلية
للمعطيات أو إحداث خلل فيه..... 452
رابعا: الجرائم المتعلقة بالإعداد لارتكاب المس بالنظم المعلوماتية..... 453
1 – الركن المادي للجرائم المتعلقة بالإعداد لارتكاب المس بالنظم المعلوماتية 451
2 – الركن المعنوي للجرائم المتعلقة بالإعداد لارتكاب المس بالنظم المعلوماتية..... 454
الفقرة الثانية: الجرائم الماسة بمحتوى المعاملات الالكترونية 454
أولا: جريمة الاعتداء على المعطيات المعلوماتية 455
1 – الركن المادي لجريمة الاعتداء على المعطيات المعلوماتية..... 455
2 – الركن المعنوي لجريمة الاعتداء على المعطيات المعلوماتية..... 456
ثانيا: جريمة تزوير أو تزييف الوثائق المعلوماتية 456
1 – الركن المادي لجريمة تزوير أو تزييف الوثائق المعلوماتية..... 456
2 – الركن المعنوي لجريمة تزوير أو تزييف الوثائق المعلوماتية..... 457
ثالثا: جريمة استعمال وثائق معلوماتية مزورة أو مزيفة مع العلم بذلك..... 458
1 – الركن المادي لجريمة استعمال وثائق معلوماتية مزورة أو مزيفة مع العلم بذلك ... 458
2 – الركن المعنوي لجريمة استعمال وثائق معلوماتية مزورة أو مزيفة مع العلم بذلك . 458
المطلب الثاني: الوسائل التقنية لتأمين المعاملات الالكترونية 458
الفقرة الأولى: وسائل التعريف بالشخص ومنع الإنكار..... 460

DAR AL AFAK
COPY

أولا: الوسائل المتعلقة بالتعريف بالشخص 460
1 – التوقيع الكودي أو القن السري 460
2 – وسائل التعريف البيولوجية 461
ثانيا: الوسائل المتعلقة بمنع الإنكار 462
1 – الوسيط الالكتروني 462
2 – خدمات الثقة في المعاملات الالكترونية 463
الفقرة الثانية: وسائل حماية محتوى المعاملات الالكترونية وسريتها 465
أولا: وسائل حماية محتوى المعاملات الالكترونية 466
1 – الجدران النارية 466
2 – برامج الحماية من الفيروسات 467
ثانيا: وسائل حماية سرية المعاملات الالكترونية 472
1 – نظام التشفير 472
2 – نظام البروتوكولات 476
الفصل الثاني: إثبات معاملات وتسوية منازعات التاجر السيبراني 479
الفرع الأول: إثبات التاجر السيبراني لمعاملاته التجارية 480
المبحث الأول: وسائل الإثبات في التجارة الالكترونية 481
المطلب الأول: المحررات الالكترونية 482
الفقرة الأولى: مفهوم المحررات الالكترونية 183
أولا: مضمون المحرر الالكتروني 183
1 – فكرة المحرر 183
2 – خضوع الشكل الالكتروني لمعنى المحرر 484
ثانيا: عناصر المحرر الالكتروني 484
1 – عنصر الكتابة 485
2 – عنصر الدعامة 486

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الثانية: الاعتراف القانوني بالمحررات الالكترونية 488
أولا: الاعتراف التشريعي بالمحررات الالكترونية 488
1 – اعتراف المشرع المغربي بالمحررات الالكترونية 489
2 – اعتراف التشريعات الدولية بالمحررات الالكترونية 490
ثانيا: الإعتراف الفقهي بالمحررات الالكترونية 492
المطلب الثاني: التوقيع الالكتروني 493
الفقرة الأولى: تعريف التوقيع الالكتروني وصوره 494
أولا: تعريف التوقيع الالكتروني 494
1 – التعريف التشريعي للتوقيع الالكتروني 494
2 – التعريف الفقهي للتوقيع الالكتروني 497
ثانيا: صور التوقيع الالكتروني 498
1 – تقنيات التوقيع الالكتروني 498
2 – أشكال التوقيع الالكتروني بحسب درجة التأمين 499
الفقرة الثانية: مميزات التوقيع الالكتروني ووظائفه 500
أولا: مميزات التوقيع الالكتروني 500
ثانيا: وظائف التوقيع الالكتروني 502
1 – تحديد هوية الموقع 502
2 – التعبير على إرادة المستهلك الالكتروني 503
3 – ضمان سلامة المحرر الالكتروني 504
المبحث الثاني: حجية وسائل الإثبات الالكتروني 504
المطلب الأول: حجية المحررات الالكترونية في الإثبات 505
الفقرة الأولى: شروط حجية المحررات الالكترونية 505
أولا: دلالة المعلومات الواردة في المحرر الالكتروني على من ينشئه 506
ثانيا: إنشاء المحرر الالكتروني بطريقة تضمن تماميته 506

DAR AL AFAK
COPY

1 – قابلية المحرر الالكتروني للقراءة والإدراك 507
2 – ثبات المحرر الالكتروني واستمراريته 508
3 – حفظ المحرر الالكتروني من كل تعديل أو تحريف 509
الفقرة الثانية: القوة الثبوتية للمحرر الالكتروني 510
المطلب الثاني: حجية التوقيع الالكتروني في الإثبات 512
الفقرة الأولى: الاعتراف القانوني بحجية التوقيع الالكتروني 513
الفقرة الثانية: شروط حجية التوقيع الالكتروني 516
أولا: أن يكون التوقيع الالكتروني خاصا بصاحبه 516
ثانيا: قدرة التوقيع الالكتروني على التعريف بهوية الموقع 517
ثالثا: نشوء التوقيع الالكتروني باستخدام وسائل تقع تحت سيطرة الموقع 518
رابعا: اتصال التوقيع الالكتروني بالمحرر الالكتروني 518
الفرع الثاني: تسوية منازعات التاجر السيبراني 519
المبحث الأول: التسوية القضائية لمنازعات التاجر السيبراني 520
المطلب الأول: تنازع الاختصاص القانوني في منازعات التاجر السيبراني 521
الفقرة الأولى: تطبيق قانون الإرادة على منازعات التاجر السيبراني 523
أولا: أحكام تطبيق قانون الإرادة على منازعات التاجر السيبراني 524
1 – الاعتراف القانوني بمبدأ حرية الإرادة في تحديد القانون الواجب التطبيق 524
2 – طرق التعبير عن الإرادة في اختيار القانون الواجب التطبيق 527
ثانيا: القانون الواجب التطبيق على منازعات التاجر السيبراني عند غياب قانون الإرادة 528
1 – القانون الواجب التطبيق عند غياب الإرادة المشتركة للطرفين 529
2 – اعتبارات حماية المستهلك في تحديد القانون الواجب التطبيق 534
الفقرة الثانية: تطبيق القانون الموضوعي الالكتروني على منازعات التاجر السيبراني 536

DAR AL AFAK
COPY

أولا: مفهوم القانون الموضوعي الالكتروني 537
1 – تعريف القانون الموضوعي الالكتروني 537
2 – ظروف نشأة القانون الموضوعي الالكتروني 538
ثانيا: مصادر القانون الموضوعي الالكتروني وتقييمه 539
1 – مصادر القانون الموضوعي الالكتروني 539
2 – تقييم القانون الموضوعي الالكتروني 544
المطلب الثاني: تنازع الاختصاص القضائي في عقود التجارة الالكترونية 545
الفقرة الأولى: ضوابط الاختصاص القضائي في المنازعات الالكترونية بين المهنيين 546
أولا: ضابط الإرادة المشتركة للطرفين 547
ثانيا: ضابط موطن أو محل إقامة المدعى عليه 547
ثالثا: ضابط محل إبرام أو تنفيذ العقد 548
الفقرة الثانية: ضوابط الاختصاص القضائي في منازعات التاجر السيبراني والمستهلك الالكتروني 550
المبحث الثاني: تسوية التحكيم الالكتروني لمنازعات التاجر السيبراني 552
المطلب الأول: ماهية التحكيم الالكتروني 553
الفقرة الأولى: مضمون التحكيم الالكتروني 553
أولا: مفهوم التحكيم الالكتروني 553
1 – تعريف التحكيم الالكتروني 554
2 – خصائص التحكيم الالكتروني 555
ثانيا: مفهوم اتفاق التحكيم الالكتروني 556
الفقرة الثانية: شروط تسوية منازعات التاجر السيبراني بواسطة التحكيم الالكتروني 558
أولا: أهلية أطراف التحكيم وتراضيهما على إحالة النزاع عليه 558

DAR AL AFAK

1 – أهلية أطراف اتفاق التحكيم الالكتروني 558
2 – تراضي أطراف النزاع على إحالته على التحكيم الالكتروني 559
ثانيا: كتابة اتفاق التحكيم الالكتروني 560
المطلب الثاني: أحكام التحكيم الالكتروني 562
الفقرة الأولى: إجراءات التحكيم الالكتروني 562
أولا: تشكيل هيئة التحكيم الالكتروني 562
ثانيا: سير دعوى التحكيم الالكتروني 565
الفقرة الثانية: صدور حكم التحكيم الالكتروني 566
خاتمة 569
لائحة المراجع 585
الفهرس 605

DAR AL AFAK
COPY

هذا المؤلف:

باكورة سعي وريعان شغف ومطلع نالبف في حقل العلوم القانونية. كما انه محاولة تاصيل وتاسيس لمجال بحثي جديد: يقف في ديباجة القرن الواحد والعشرين كبوابة لتمثلات ارحب وفضاءات اكثر قدرة على مواءمة القانون بالواقع. هذا الاخير انصهرت معالمه المادية ضمن فضاء سيبراني جعل الثوابت القانونية واهنة امام سيادة متغيراته. ومواكبتها لحركيته عاجزة امام سرعته وديناميته. لكنه خول لها افقا رقميا ممتدا جعلها خلال العقدين الاخيرين ارفع مرونة وسبرا لاغوار هذه البيئة. والذي كان نتيجته ان كسرت جليد التحفظ وسارعت في تنظيم عدة جوانب في الحياة القانونية الرقمية حتى لا يفوتها ركب التقنية. لكنها مع ذلك لم تخف ترددها بعدم تنظيمها لمناكب اخرى وافرادها بنظام قانوني خاص. بحيث اكتفت باسقاط النصوص التقليدية عليها ولم تكترث لخصوصياتها وسماتها المتفردة.

وفي هذا الاطار. رست دراستنا بين يقين الممارسة وريب التنصيص: يقين نابع من مزاولة فعلية للنشاط التجاري على شبكة الانترنيت سواء كانت خالصة او مختلطة بالممارسة التقليدية. وريب مستمد من ضعف قناعة تشريعية وغياب تنصيص موحد وخاص بمؤسسة التاجر السيبراني الذي نظرا لطبيعته الفريدة التي يتسم بها من حيث مزاولته للنشاط كغيره من التجار. لكن بفضاء سيبراني يفرغ المعاملة من حميميتها وطابعها الانساني وبجردها من صفتها المادية. جعل من الضرورة افراد هذا التاجر بنظام قانوني خاص. ينهل من المقومات الاصيلة للنشاط التجاري. ويستمد اطاره العام من الاحكام التي ينضبط لها جل التجار. لكن مع مراعاة طبيعة البيئة الرقمية. وتكييف القواعد القانونية التقليدية لتتلاءم مع خصوصيات الفضاء السيبراني.

امل ان يكون هذا المولف نقلة نوعية للوضعية القانونية للتاجر السيبراني في المغرب. وان يكون اضافة لرفوف البحث العلمي. وحبرا مدرارا بمزيد من الدراسات والكتابات العلمية ان شاء الله.

دار الآفاق المغربية
للنشر والتوزيع

9 789920 765930